

# حلقة 51 | العفو والصفح عن الناس | برنامج أنوار العابدين |

## الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الكلام

الذي يدور حول المعنى كامن في داخل العبادة وانه هو الذي يؤثر - [00:00:00](#)

هو الذي يغير وهو الذي يربي اقله ايضا عن التوبة اه عن العفو والصفح عن الناس كل الناس متصورة ان فلان ده اساء الي فانا

هسامحه عشان ادخل الجنة تأتي يأتي معنى - [00:00:21](#)

بهذه العبادة الحقيقية يزلزل القلب وهو انه لا يا حبيبي انت متصور انك تعفو عنه هو يعني كنوع من انواع حسن الصلة به هو او كنوع

من انواع يعني آآ من نوع من انواع الاحسان اليه هو انت بتحسن لنفسك - [00:00:46](#)

كيف كيف تجد الحديث يقول لك يا ابن ادم انت وما تشاء ان شئت عفوت عفوت عنك وان شئت اقتصت واقتصت منك يعني ايه

يعني لو انني اختصت ممن ظلمني فان الله عز وجل يهدني بانه وارد اذا ان ينتقم وان يقتص هو مني - [00:01:08](#)

انما اذا اردت ان تجعل لك عند الله عز وجل عهدا كبيرا ليس هناك احد اكرم من الله فاذا كنت كريما بحيث عفوت عن كل من اساء

اليك وعفوت عن كل من ظلمك - [00:01:37](#)

فان الله عز وجل يكافئك مكافأة عجيبة تتمثل في انه هو ايضا سبحانه وتعالى يعفو عن كل سيئة تقع منك طب ده حلو قوي بقى

فدي فرصتي فرصتي ان اعفو عن كل احد ظلمني - [00:01:53](#)

حتى يكون لي عند الله عهد ان يعفو الله عني في كل شيء. لان الله لا يقبل ان اكون انا اكرم من الله. اكون انا اعفو عن الانسان الذي

يظلمني دائما والله عز وجل لا يعفو عني. لا يمكن يحدث هذا. اطلاقا - [00:02:12](#)

تكون هذه هي اه اه فرصتي. ولذلك لو افترضنا ان انسانا ظلمني وبعدين جه قال لي يا فلان والله انا ظلمتك وسامحني فانا قلت لا

بصراحة بقى الراجل ده انا لا اريد ان اسامحه - [00:02:30](#)

انظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لك من تنصل اليه؟ يعني من اعتذر اليه اللي يجي له واحد يعتذر له فلم يقبل لم يرد

علي الحوض يوم القيامة - [00:02:48](#)

مش هيجيني على الحوض يوم القيامة اسقيه من يدي الشريفة شربة هنيئة لا يظلمأ بعدها ابدالله! يبقى انا مش يعني انا لا اعفو عن

من اساء الي معاملة لهذا الذي اساء الي دا انا اعفو عنه - [00:03:03](#)

انقذ نفسي انا انقذ نفسي انا واحد ماشي على الصراط يوم القيامة. الصراط ده مصيبة كبيرة كارثة فظيعة الصراط ده عبارة عن حد

السيف طريق دقيق جدا رفيع جدا اولاه هو عبارة عن كوبري - [00:03:21](#)

منصوب فوق جهنم يعني جهنم والعياذ بالله النار السعير العذاب وربنا سبحانه وتعالى جعل فوقها اه كوبري فنطرة زي ما بيسموه

جسر هذا الصراط في نهايته الجنة لكن الصراط ده مصيبته انه رفيع جدا ارفع من الشعرة زي حد السيف - [00:03:42](#)

وانه حاد جدا كحد السيف وانه طويل وانه وان السنة النار تطاله تطوله توصل له اه واحد وهو ماشي على الصراط يسير بسرعة

البرق واحد تاني ابطأ شوية واحد تاني ابطأ ابطأ حتى يكون هناك من يمشي يحبو على يديه ورجليه والسنة النار - [00:04:06](#)

تصعد حتى يصل وبعضهم تخرج من السنة النار كالبب زي الخطاف كده السنة دي كالبب تأخذه فتهوي به في قعر جهنم افرض

واحد يمشي فوق هذا الصراط رجله آآ بيسموها ايه؟ فلتت. افلتت - [00:04:36](#)

عثرت هيقع في النار فاذا قال لك النبي عليه الصلاة والسلام يا فلان لو ان واحدا من هؤلاء المسلمين اخطأ في حقك فاردت اذا افلتت رجلك على الصراط يوم القيامة ان تعود مرة اخرى والا تقع في جهنم - [00:04:57](#)

فاني اقول لك السر من اقال عثرة اخيه اقال الله عثرته يوم القيامة يوم تزل قال الله عثرته يوم تزل الاقدام. يوم اللي الاقدام بتفلت في النار. فلما اخوك يخطى في حقك - [00:05:18](#)

ويجي يتكلم معك حتى لو لم يعتذر يعني الحديث اللي فات كان عن من يعتذر لك الحديث الماضي كان مع من يتنصل اليه. كان اللي بيجي يعتذر لك. انما انا باكملك النهاردة عن واحد لم يعتذر - [00:05:36](#)

ده واحد وهو غلط فلتت منه كلمة فزيعة قال عنك شيه فلما جئت لتحاسبه فوجئت بان الاسلام يقول لك لا ما تقدرش تحاسبه ليه ما اقدرش احاسبه ليه قال لك لانيك لو حاسبته بهذه الصورة - [00:05:51](#)

سيحاسبك الله بهذه الصورة الله! طب اعمل ايه اقل عثرته يعني كأنه ما غلطش كأن الغضب هو شتم شتيمة فزيعة كأنه ما حصلش خلاص يعني اعمل نفسك مش واخذ بالك. ولذلك انظر - [00:06:10](#)

الى معاملة القرآن لابي بكر. ابو بكر الصديق الراجل قال على بنته السيدة عائشة قال عليها زانية والعياذ بالله ابو بكر قال ايه ده! انا الذي انفق عليه وفتح له بيته - [00:06:26](#)

وانا احسن اليه كل هذا الاحسان وهو يتهم ابنتي بالزنا. والله لا انفق عليه كان المتصور عندنا قبل ان نتربى على القرآن انه ينزل القرآن يبهدل الراجل يقول له انت قلت لي قلت ازاى تتهم هذه المرأة العفيفة الشريفة الصالحة - [00:06:38](#)

انما والقرآن فعل هذا. انما نزل القرآن لابي بكر قال له لآ انت انت يعني وليعفو وليصفحوا وليعفوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم ففرع ابو بكر زي ما يكون اتوسع - [00:06:58](#)

فرع قال انا احب ان يغفر الله لي وغفر مع انه لم يثبت ان مسطح هذا ذهب الى ابي بكر وقال له سامحني ما حصلش لم يروى هذا ابدا انما ابو بكر غفر له وعفا عنه دون ان يذهب الرجل فيعتذر اليه - [00:07:19](#)

لذلك من وجد اخاه وقد اخطأ تعثر نتيجة الغضب قال كلمة يعمل نفسه مش واخذ باله واقروا ان شئتم الاية العظيمة الرائعة التي يقول الله تبارك وتعالى فيها واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا - [00:07:38](#)

قال لها سر مراته زوجته قال لها سر فراحت هي حكي السر سر النبي عليه الصلاة والسلام. والله انا لو ان امرأتي او اختي او امي او اخويا او ابويا او اخي او ابني ازاع سري - [00:08:00](#)

تبقى كبيرة جدا يعني. انما هذا رسول الله راحت مراته قايلة السر فلما نبات به وعرفه الله بذلك واظهره الله على ذلك عرفه ان امرأته فعلت هذا ذهب الى امرأته بدل ان يعتصرها ويقول لها شفت انت عملت لآ والدليل اهو هاتي فلانة نسأها. وا هو - [00:08:17](#)

فلما نبات به واظهره الله عليه لمح بس. عرف بعضه واعرض عن بعض. قال لها كلمة اشعرها من خلالها انه فهم انها اذاعت السر المرأة فازعة قالت من انباك هذا - [00:08:41](#)

مين قال لك ان انا عملت كده يا رب العالمين نباتي ده سؤال انما ادب النبي عليه الصلاة والسلام انه تخطى عبر العثرة ليه؟ لانه من اقال العثرة اللي يعرف يخلي واحد يتجاوز الغلطة اللي عملها ويسهل عليه - [00:08:58](#)

من اقال عثرة اخيه اقال الله عثرته يوم القيامة. ولذلك جاء رحم الله امرأ اعان ولده على بره انت عايز ابنك تقعد تقول له فين بر الوالدين؟ فين بر الوالدين؟ فين بر الوالدين؟ طب ما تعينه على برك - [00:09:18](#)

تعينه على برك تقول له تعال يا حبيبي انا عارف انت عملت كذا والله وكده بس انا عارف انك ما كنتش تقصد. الكلمة الحلوة دي يقول لك ايوه والله يا ابي وربما - [00:09:35](#)

تبكي وانما لو قلت له ازاى تعمل في ابوك كده؟ ازاى تتكلم بهذه مش قلت لك الشيه الفلاني يمكن ما تعينهوش على البر لو انك اعطيته مالا ليهديك هدية لذلك كانت الكلمة الرائعة رحم الله ابا اعان ولده على بره خليه - [00:09:45](#)

خليه يبجي في حضنك يبجي بين يديك ايها الاخوة هذا هو مقياس الاسلام رائع مقياسه اسلامي. مقياسه الاسلامي هنا ان ياتي الانسان دائما الى هذه النقطة الفاصلة. انه يريد للعبد ان يقترب - [00:10:05](#)

الى الله بذلك يقول له انت حين تعفو عن الاخر انما في الحقيقة تعفو عن نفسك وحين تجاوز عثرته تجاوز عثرة نفسك. وحين وحينما تحسن اليه تحسن الى نفسك. فيبدأ العبد لا يعامل الخلق - [00:10:22](#)

بل يعامل الخالق ولا يرى البشر هو مش شايف اللي قدامه هو يرى يرى بعين البصيرة ما يحدث في الاخرة ويعرف انه لو حاسب الناس سيحاسب. ولو غفر للناس سيغفر له. ولو عفا للناس سيعفى عنه فيصيرك - [00:10:41](#)

كما قال رب العباد سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا بسهولة بيسر واذا خاطبهم دونا قالوا سلاما. ناس قلوب لينة هينة طيبة بل انها تزداد حسنا سواء اساء الناس اليها او احسن الناس اليها - [00:11:01](#)

دائما اختتم بان يعني كل مثل بان اقول ان هذا هو الذي يؤثر في العبادة. يعني العبادة اللي انت بتتربى ازاى العبادة بتربيك؟ ان المعنى ده بيغيرك فتلاقي قلبك تحول تغير استفاد صار قلبا نضرا بسبب ادراكك لهذا المعنى الكافي - [00:11:24](#)

امن في دواخل العبادات فنسأل الله ان يزيدنا بصيرة يا رب العالمين - [00:11:47](#)